الهند... الكحول المغشوش يقتل "53" شخصاً

افادت وسائل إعلام هندية، اليوم الأحد، "بوفاة 53 شخصاً، ونقل أكثر من 100 إلى المستشفى، بعد تناول مشروب كحولي مغشوش يُباع في السوق السوداء في بلدة صغيرة بأقصى جنوب الهند"،

وشاهد مصور وكالة فرانس برس الذي توجه إلى المكان بعد سلسلة أولى من الوفيات أعمدة الدخان الأسود تتصاعد إلى السماء، بسبب حرق الجثث.

ونقلت وكالة أنباء بي تي آي الهندية (برس ترست أوف إنديا)، الأحد، عن إم إس براسانث، المسؤول في منطقة كالاكوريشي، قوله "توفي 53 شخصاً".

وأضاف أن: "أكثر من مئة شخص تم نقلهم إلى المستشفى"،

واشار حاكم الولاية آر إن رافي على "إكس" إلى أن "العديد من الضحايا الآخرين حالاتهم خطيرة".

وقال إم كيه ستالين، المسؤول في ولاية تاميل نادو، إن: "مشروب "العرق" المقطر محلياً، الممزوج بمادة الميثانول السامة، أدى الخميس إلى مصرع 37 شخصاً في الساعات التي أعقبت تناول المشروب الكحولي غير المرخص".

وسرعان ما فقد البعض بصرهم بسبب مفعول الميثانول المضاف إلى المشروب، وتم نقلهم إلى المستشفى، ثم فقد آخرون وعيهم وفارقوا الحياة في الشارع أو عند وصولهم إلى المستشفى، بحسب السكان.

وأوضح مسؤول محلي في منطقة كالاكوريشي لصحيفة إنديان إكسبريس، الأحد، أن "العمال الفقراء، ومعظمهم من المياومين في قطاع الزراعة، عادة ما يبتاعون مشروبهم في أكياس بلاستيكية لقاء 60 روبية (0.70 يورو) ويشربونه قبل الذهاب إلى العمل لشحذ همتهم".

أرخص في السوق السوداء

وقالت عاملة منزل فقدت زوجها البالغ 60 عاما إثر تناول هذا المشروب المغشوش للصحيفة إن: "بعض السكان يبتاعون هذا المشروب من الشارع "لأنهم لا يستطيعون شراءه" من المتاجر الرسمية".

ويلقى المئات حتفهم كل عام في الهند بسبب المشروب الكحولي السام المصنوع في معامل تقطير غير نظامية.

وغالبا ما يضاف الميثانول إلى هذه المشروبات لتعزيز مفعولها، مما قد يؤدي إلى فقدان البصر أو تلف الكبد أو الوفاة.

وأشارت السلطات إلى توقيف سبعة أشخاص على خلفية "مأساة المشروبات الكحولية المغشوشة".

وبيع المشروبات الكحولية ليس محظوراً في ولاية تاميل نادو، لكنها تباع بسعر أرخص في السوق السوداء.

وأعرب سائق عربة يعيش في حي قضى فيه 23 شخصاً عن أسفه للصحيفة لأن "الرجال يعملون لغرض الشرب فقط أما النساء فيعتنون بالعائلة".

ونقلت الصحيفة عن ساكن آخر قوله إنه "على الرغم من ذلك، فإن هؤلاء العمال المياومين كانوا يكسبون

قوت عائلاتهم. والآن، ستواجه العديد من العائلات صعوبة في تغطية نفقاتها".

ويُحظر بيع واستهلاك المشروبات الكحولية في عدة مناطق من الهند، مما يدفع المستهلكين إلى شرائها من المصانع غير المرخصة.

والعام الماضي، توفي "27" شخصا في ولاية بيهار (شرق) بسبب شحنة من المشروبات الكحولية المغشوشة، و في 2022، قضى "42" على الأقل في حادث آخر في غوجارات (غرب).